

المصدر :

عكاظ

التاريخ :

27-04-2006

الصفحات :

8

العدد : 14488

المسلسل : 58

قضاتها يعينهم الملك مع مستشارين أمنيين وسياسيين

٦ أشهر لتكوين محكمة أمن الدولة وأحكامها لا تُميز

سنة أشهر قادمة لتكوين محكمة أمن الدولة التي ستُنظر في قضايا المتورطين في حوادث التفجيرات الإرهابية التي شهدتها المملكة منذ تفجير أحداث العنف والإرهاب يوم الثاني عشر من مايو ٢٠٠٣م عندما استهدف انتحاريون ثلاثة مجمعات سكنية شرق مدينة الرياض.

عبدالله العريفيج (الرياض)

كشفت المستشار القضائي بوزارة العدل وعضو مجلس الشورى الشيخ عبدالمحسن بن ناصر العبيكان في حوار مع «عكاظ» ان قضاة المحكمة الذين سيتراوح عددهم ما بين 5-7 قضاة سيعيّنون بأمر العبدل والداخلية وان هناك مستشارين سياسيين وأمنيين سيتم تعيينهم فيها بأمر سام ايضا وسيكون مقرها في مدينة الرياض، وكان سمو وفي العهد وسمو وزير الداخلية أعلن ان الحكومة تتهج لانشاء محكمة أمن دولة لمحاكمة المتورطين في الحوادث الراهبية بالتسويق بين وزارتي الداخلية والعدل. وافاد العبيكان ان أحكام المحكمة ستكون نافذة بلا استئناف لان قضائتها سيكونون على درجة كبيرة من التأهيل.. رافضا ان يكون تكوينها قدحا في القضاء السعودي ونزاهته مقلما يتصور البعض.. وإلى نص الحوار:

انشاء المحكمة

تتهج الحكومة لانشاء «محكمة أمن دولة» للنظر في قضايا المتورطين في حوادث التفجيرات الراهبية التي شهدتها المملكة منذ ما كان يعرف بتفجيرات الحمراء.. كيف تتصورون تفاصيل تلك المحكمة؟

- المقصود ان تكون محكمة يختار لها قضاة مهياون ومعدون لمثل هذه القضايا الهامة والتي تمس أمن الدولة.. لان المحاكم العامة المنتشرة في المملكة يتفاوت القضاة فيها من محكمة إلى أخرى.

محكمة دائمة

هل ستكون محكمة دائمة



المحكمة ليست قدحا

في القضاء ورئيسها بدرجة رئيس تمييز

قضائتها ومستشاروها

ترشحهم العبدل والداخلية والخارجية

علانية محاكماتها

واردة بما لا يتعارض وسرية القضايا



أم أنها مرحلية تبعاً لنظرف استثنائي معين تمثل في حوادث التفجيرات؟

-في ظني أنها ستكون محكمة دائمة لأن القضايا التي تمس أمن الدولة كثيرة ومتجددة.

اختيار المقام السامي

كيف يتم اختيار قضاة محكمة أمن الدولة؟

- أعتقد سيكون الاختيار من المقام السامي بترشح من بعض الجهات وربما وزارة العدل ترشح بمشاركة وزارة الداخلية كأخذ معلومات عن القاضي.

تمييز الحكم

اذا كيف ستكون علاقة المحكمة بمجلس القضاء الأعلى.. ومن يميز احكامها؟

-كل محكمة لابد لها من استئناف بحسب التنظيم الجديد.. ربما هذه المحكمة تكون من محكمة ابتدائية ومحكمة استئنافية بمعنى محكمتان في أمن الدولة وربما ان لم يقنع المحكوم وكانت هناك شروط انطبقت على القضية تحال إلى المحكمة العليا

الجديدة.. وكل انسان يصدر عليه حكم من محكمة ابتدائية فمن حقه ان يستأنف الحكم لكن اذا كان في محكمة أمن الدولة عدد كبير من القضاة المتصفين بصفات معينة بحيث لا يحتاج إلى استئناف ربما يستغنى فيها عن الاستئناف.

وأين سيكون مقر المحكمة.. وكم عدد قضائتها؟

- سيكون مقرها في مدينة الرياض وقضائتها بين خمسة وسبعة قضاة.

ليس قدحا

هناك من يتصور ان قيام محكمة أمن دولة في المملكة محاكاة لما هو قائم في دول اخرى ويعتبرونها قدحا في القضاء السعودي ونزاهته؟

-أبدا هذا ليس قدحا في احد لكن الناس يتفاوتون

في معلوماتهم وقدراتهم وتأهيلهم وثقافتهم ومواقبتهم للاحداث ايضا وان كان هناك مستشارون في مثل هذه المحكمة

أقصد انهم (مستشارون أمثيون وسياسيون) يعيّنون

قضائتها ويتشاورون معهم في بعض الأمور التي تخفى على القاضي.

إعانة القضاة

وهل هذا سيكون متاحاً في محكمة أمن الدولة؟

- لابد أن يكون هناك مستشارون بحيث يعيّنون القضاة على فهم ما يحصل عن

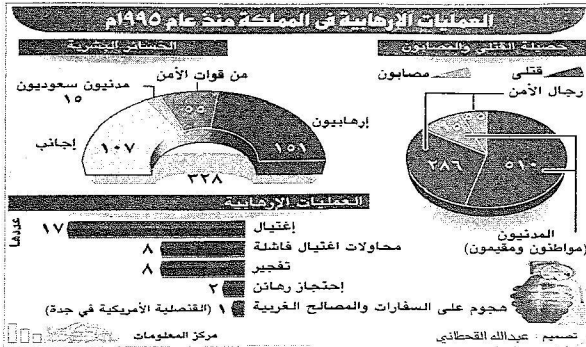
النتائج المترتبة على العمل لأن الأمر يحتاج إلى دراسة دقيقة

واصدار احكام فيها خطورة.. الأمر يتعلق بأمن الدولة وليس

مجرد شخص سرق أو زنا أو اعتدى على حقوق الآخرين كما

هو معتاد.. هي ليست قضايا عادية وانما هي قضايا خطرة

وشاكلة تمس أمن الدولة..



خمس وسبعة قضاة.. هل هذا هو العدد الكلي لقضاة المحكمة أم في المحكمة الواحدة؟
- المحكمة ستكون من لجنة فقط.. بمعنى أنها مشكلة من عدد من القضاة ينظرون في كل القضايا ولن تكون بواشر كمحكمة الاستئناف وغيرها من المحاكم المتخصصة لأن نوعية القضايا واحدة ولهذا ستكون الدائرة واحدة.

الحكم نهائي

وهل الأحكام الصادرة عنها نافذة أم يجوز المحكوم أن يستأنف؟
- ربما تكون هناك محكمة استئنافية في هذه المحكمة بمعنى أن تكون مكونة من ابتدائية واستئنافية وربما تكون واحدة بحيث يكون حكمها نهائياً ولا يحتاج إلى استئناف.. لكن في ظني أن الاستئناف غير وارد.

(6) أنشطة

ما هي المدة الزمنية التي ستكون أمام هذه المحكمة لتكوينها وبدء أعمالها؟
- اعتقد أنها ستكون جاهزة خلال 6 أشهر.

بالأميين المختصين وربما تكون الاختيارات من وزاراتهم ويرفق الأمر لولي الأمر ثم يصدر تعيينهم بأمر سام.

شروط القاضي

ما هي المؤهلات الواجب توفرها في رئيس وقضاة محكمة أمن الدولة؟

- من شروط القاضي أن يكون على درجة كبيرة من العلم الشرعي والفقه بالأحكام خاصة بالجنايات والحدود وأن يتصف ببعد النظر وأن يكون ذا تجربة وممارسة في القضاء وأن يكون مواكبا ومتبعها لجريبات الأحداث.. وأقل ما تكون درجة رئيس المحكمة رئيس محكمة استئناف.

علانية الجلسات

ما مدى إمكانية علانية محاكمة المتطرفين في حوالت التجبيرات الإرهابية؟
- الأنظمة تنص على أن المحاكمة علنية وامتد أنها ستكون كذلك إلا ما رؤي أنه من الأمور السرية البحتة والتي من الضروري إبقاؤها كذلك.

هاترة واحدة

لقد تم ان عدد القضاة.. ما بين

الخطورة في تفاوت الأحكام.. فربما يحكم قاض غير متخصص بالمسجن شهرين أو سنة على شخص خطير.. فهذا لا يفي بالغرض وسيخرج بعد ذلك وتكون خطورته شديدة على المجتمع والأمن.

تعاطف.. وتخفيف الأحكام

هناك من يرى في قيام محكمة أمن الدولة ضمانا لعدم تعاطف القضاة في المحاكم العامة مع هذا المتهم أو ذاك وهو ما سينعكس بالسلب في تخفيف الأحكام؟
- نعم، ولا شك أن هذا وأكثر منه مسألة عدم خبرة القاضي وتخصصه في مثل هذه القضايا لأنه يصعب أن يوجد قضاة في أنحاء المملكة كلها يدرون هذه الأمور.

اختيار المستشارين

قلت لي ان قضاة المحكمة سيتم اختيارهم بأمر سام.. ماذا عن اختيار المستشارين؟
- لا شك أن اختيار السياسيين يعود لوزارة الخارجية فهي أعلم بالسياسيين الذين يتميزون بمعرفة هذه الأمور ووزارة الداخلية أعرف